

وأما المعقول فمنه :

- إن الغزو يقوم فيه غيره مقامه بخلاف الحج معها . فكان تقديم الزوجة في اصطحاب المحرم لها على الجهاد أولى<sup>(١)</sup> .
- إن المعونة على أداء الفريضة سنة مؤكدة وقد تكون فريضة في بعض الوجوه<sup>(٢)</sup> .
- إن تقديم حق الزوجة باصطحاب المحرم لها على الجهاد يكون قد اجتمع للمحرم مع حج التطوع في حقه تحصيل حج الفرض لامراته وكان اجتماع ذلك له أفضل من مجرد الجهاد الذي يحصل المقصود منه بغيره<sup>(٣)</sup> .

---

( ) انظر : شرح النووي على صحيح مسلم ( / ) .

( ) انظر : مواهب الجليل ( / ) .

( ) انظر : فتح الباري ( / ) .

## المبحث الثالث

### تقديم حق الزوجة في اصطحاب المحرم لها<sup>(1)</sup> على الجهاد

اتفق العلماء<sup>(2)</sup> تقديم حق الزوجة في اصطحاب المحرم لها على الجهاد واستدلوا لذلك بالسنة والمعقول.

أما السند : فما روى البخاري بسنده إلى ابن عباس رضي الله عنهما أنه سمع النبي ﷺ يقول : لا يخلون رجل بمرأة ولا تسافرن امرأة إلا ومعهما محرم فقام رجل فقال : يا رسول الله اكتبني في غزوة كذا وكذا وخرجت امرأتي حاجة قال : اذهب فحج مع امرأتك<sup>(3)</sup>.

وجه الدلالة :

إن النبي ﷺ أمر السائل بأن يخرج مع إمرأته للحج مع أنه قد اكتب في غزوة فدل هذا على تقديم الزوجة في اصطحاب المحرم لها على الجهاد.

( ) والزوج له حكم المحرم بل هو أولى المحارم .

( ) ذهب الأئمة الأربعة إلى عدم جواز سفر المرأة بغير محرم إلى مسافة القصر لقول النبي ﷺ : »

المرأة إلا مع ذي محرم « أخرجه البخاري في صحيحه باب / حج النساء ( / )

ثم اختلفوا بعد ذلك في سفرها إلى فريضة الحج على مذهبين :

المذهب الأول : ذهب الحنفية والشافعية في مقابل الأصح والحنابلة في رواية راححة إلى اشتراط المحرم للمرأة في حج الفريضة.

المذهب الثاني : ذهب المالكية والظاهرية والشافعية في الأصح والحنابلة في رواية مرجوحة إلى عدم اشتراط المحرم للمرأة في حج الفريضة . فلها أن تخرج مع النسوة الثقات.

انظر : بدائع الصنائع ( / ) ، المنتقى ( / ) ، حاشية الباجوري ( / ) ، المغني ( / )

( / ) ، الفروع ( / ) ، المحلى ( / ) .

( ) انظر : أحكام القرآن للجصاص ( / ) ، مواهب ( / ) ، شرح النووي على صحيح

( / ) ، الفروع ( / ) .

( ) أخرجه البخاري في صحيحه ك / الجهاد والسير ، باب : من اكتب في جيش فخرجت امرأته

. إلخ ( / ) .

## المبحث الثالث

# تقديم حق الزوجة في اصطحاب المحرم لها على الجهاد